

رسالة هائرة :

الرسالة الأولى ..

للأستاذ ابراهيم محمد نجبا

إليك بثت الحاني وفيك نظمت أشماری
ليعلم قلبك الحاني بأحلامي وأسرامي
لملك تطفنين على عب نازح الدار
ترقرق دمه نتماً على أونار قيشارة

حياتي كلها حلم بأفق غير منظور
تذيع طيوره سحراً عنق الظل والنور
نميش به كما نهوى مع الأملاك والمورد
يزف الحب ساحرة إلى أحضان مسحور

أحب الحب لكني أعيش بنمير ما حب
شكا قلبي الذي يجيا على الحرمان والجذب
وما عندي سوى دمع به أبكي على قلبي
إليك بثت شكواه وشكوى الروح يا ربى

خلقت الحب في الدنيا جناناً ذات أقياء
ونيراناً بها تحيا قلوب ذات أهواء
فإن أك طائماً فاجمل نيمي حب عذراء
وإن أك عامياً فاحرق بنسار الحب أحشائي

أحب اللمع أثره بكأس مواجى خرا
أحب الليل أسره لأنظم لهفتى شمرا
وحيداً بين أحلام نمر بخاطري صمراً
وأطيان تراقصنى على الحاني الكرى

وقالوا إنه غنى وأن بنمير ما جدوى
وضاع شبابه في الشوق، والأحلام، والنجومى
دعوني إني لا أم لك النسيان والسوى
حياتي كلها ألم وعمري كله شكوى

يا المحروم ... لكني أغذى بلخيال دى

ظلمت ، ولم أجد ماء فهام إلى المراب فى ا
وغنيت الجمال ، فلم أجد إلا صدى نغمى
ففتى اليأس فى قلبي على قيشارة الألم

أنا الحيران فى الدنيا كطير ضل عن فنته
يهيج الفجر صبوته ويذكى الليل من شجته
هيه عشك الحاني توديه إلى وطنه
ويكفنيك الذى لاقى من الحرمان فى زمنه

أنا الروح الذى يهفو إلى دنياك مسجورا
هيه فراشة حيرى تؤمل عندك النورا
وضميه إليك يبح بسر ظل مستورا
ليفرح فرحة الوهر عليه الطل منثورا

أنا يا روح أياى خيال خافى القلب
أرقع لحن أحلامي على قيشارة الحب
تعالى واسمى لحنى تعالى واجلسى قربى
لنخيا مثلما كنا ممأ فى عالم النيب

تعالى يا منى عمرى وا أحلام أياى
تعالى يا هدى روحى ويا روح الهوى الساي
تعالى ؛ فالربيع اليك ر نادانى بأنفام
ففتى الحب فى نفسى وغنت كل أحلامي

تعالى إن لي قلباً يهيم كمطر أزهار
وروحاً صيغ من نور وهذا النور من نار
فإن شئت أكن نوراً كتنور الكوكب السارى
وإن شئت أكن نارا تطوف بمحسنا العارى

فنون علفتنيها خيالاتى وأفكارى
نمت بها وحيداً فى عشياتى وأسحارى
فكانت نور أياى وكانت روح أشماری
فنون أنت غايتها وماهى ؟ تلك أسرامى ا

ساحيا طول أياى أناجى حبك النأى
بلحن هاجه دمي فراح بيت أهوائى
لسل هواك ينمرنى بفجر منه وضاء
وإلا عشت منفرداً بشجوى بين صحرائى